الترجمة إلى العربية
وأثرها في شيوع الأخطاء اللغوية

د. زاهر محمد الجوهر حنني
تخصص اللغة العربية/الأدب الفلسطيني الحديث
أ.ماجد أحمد حسنين تخصص اللغة الإنجليزية/ الأدب
جامعة القدس المفتوحة/ منطقة قلقيلية التعليمية

ملخص

يتناول هذا البحث جانبا مهما يغفله بعض الدارسين، أو يقللون من أهميته، عند الحديث عن حوار الحضارات والتبادل الثقافي وأداتهما وهي اللغة. ويقف عند شيوع ظواهر سلبية تنتقص من قيمة اللغة وأهميتها، وتقلل من شأنها، ومنها ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية في العربية بتأثير الترجمة الرديئة، ونصر على وصفها بالرديئة لأنها من الممكن أن تتجاوز الإساءة للغة، وأن تكون ترجمات تضيء جوانب مهمة من حياة الأمة دون الانتقاص من لغتها. ولعل الترجمة الحرفية من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى شيوع تلك الأخطاء. وهنا ننبه إلى أهمية الترجمة في حياة الأمة على أن لا تسيء للغتها، ويتوقف هذا البحث عند طائفة من الأخطاء اللغوية الشائعة في العربية بتأثير الترجمة تحديدا، ويوضح كيف وقع الخطأ في كل منها بشيء من الإيجاز مع ما يلزم من إحالات إلى المصادر والمراجع اللازمة كلما تطلب الأمر ذلك، باللغتين العربية والإنجليزية.

ونقدم لذلك بما نراه من أهمية الترجمة ونتوقف قليلا في محطة تاريخية مهمة، نضجت فيها الترجمة إلى العربية دون أن تمس ثوابتها ودون أن تدعو إلى الانقلاب عليها. وذلك كله بمنهج استقرائي لم يستغن عن التحليل الوصفي.

وينتهي بدعوة الكتاب جميعا والمشتغلين بالترجمة إلى ضرورة الانتباه وتجنب الوقوع في الأخطاء وخصوصا الشائعة منها. ونضع طائفة منها بين أيدي المهتمين بعدما تمت معالجتها معالجة نعتقد بصحتها.

Abstract

This research deals with an important field which is neglected by certain researchers or they don't pay much attention to it when taking about culture exchange and civilization talk and their chief means which is the language. The research focuses on the presence of certain language mistakes which affect the language value and significance under the influence of the improper translation which the researcher insist to call it very bad translation because it might go beyond mistreating the language itself as it can shed the light on different important aspects of certain nation without affecting it's language negatively.

It is worth to be mentioned that the mechanic translation is the major cause of the presence of such mistakes, as c consequence, the researchers focus on the importance of the translation for a nation in the condition that it will not mistreat the language. The research concentrate on certain limited language mistakes in Arabic language as a result of translation and it explains briefly the way the mistake occurs providing the necessary references when required either in English or Arabic.

The research deals with the importance of translation in which the researchers concentrate on a particular historical period when the proper translation into Arabic flourished without affecting its rules. That has been achieved through the reading between the lines at the same time not neglecting the descriptive analytic method.

The research insists upon all writers and those who are specialized in the translation field to be careful and avoid mistakes in general and particularly those common ones. The researcher collected the following mistakes in order to be viewed by those who are interested in this field bearing in mind that those common mistakes have been handled properly according to the researchers' expectations.

الترجمة إلى العربية وأثرها في شيوع الأخطاء اللغوية

مقدمة:

ظلت الترجمة على الدوام تعبر عن حالة من التواصل بين الأمم على اختلاف جنسياتها، وقد كانت الترجمة في العربية – منها وإليها – معبرة عن تلك الحالة بوصفها انعكاسا لحالات الأمة من حيث النهوض الحضاري أو التراجع والنكوص؛ ففي عصر الحضارة العربية الإسلامية ممثلة بالعصر العباسي مثلا، شهدت العربية امتدادا وذيوعا فاقت به كل اللغات الحية، وكان ذلك تعبيرا عن التفوق والتميز لأهل العربية، وتوضح ذلك تلك القوائم الطويلة التي تزخر بها المكتبات العربية من أسماء الكتب التي ترجمت أو ألفت آنذاك، في شتى المجالات المعرفية، فعكست اللغة حالة من حالات التقدم الحضاري بما قدمه أبناؤها للإنسانية من منجزات. وإذا ما اطلعنا على منجزات الأمة في عصرنا هذا وقارناها بمنجزات الأمم الأخرى، سنجدها ضئيلة آيلة للسقوط والانهيار، معبرة بذلك عن حالة الأمة من حيث الضعف والهوان، فالأمة المبدعة المنجزة قادرة على تصدير إنجازاتها إلى الأمم الأخرى، والأمة الضعيفة أمة مستهلكة تعيش على ما يبدعه الآخرون. واللغة تتأثر بهذه الحالة؛ فمع منجزات الحضارة تصدر الأمة المنجِزة لغتها إلى الأمم المستهلكة فتنال اللغة حظها من الذيوع والانتشار، لهذا نجد اللغة العربية بدأت بالضعف انعكاسا لضعف أصحابها وليس انعكاسا لطبيعتها؛ أي أن الضعف ليس في اللغة وإنما في هذه الأمة التي تحمل اللغة.

وتبدو مظاهر هذا الضعف في أمور مختلفة، أبرزها: **شيوع الأخطاء اللغوية** شيوعا دعا بعض اللغويين إلى اعتبارها صحيحة بسبب كثرة استخدامها. كذلك **انحسار مدها وانتشارها** بين الأمم الأخرى ونتيجة لذلك بدأت بالتراجع على ألسنة المتكلمين بها، حتى بدأنا نرى من يتكلم في الشارع العربي بلغات غير العربية كلاما كاملا أو متقطعا، الأمر الذي يخشى معه تغييب اللغة العربية في مناح عديدة من الحياة،

وخصوصا بعد شيوع المصطلحات غير العربية في الاستخدام اليومي وفي العلوم المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها، وحتى في علوم اللغة العربية نفسها، الأمر الذي نقرأه باستمرار في لغة النقد العربي الحديث مثلا. ومن مظاهر الضعف أيضا **شيوع اللهجات (العامية)** بكثرة واختراع مصطلحات جديدة لا حصر لها، وعلى الأثر بدأ ظهور من ينادي بإحلال لهجة محلية ما بديلا عن اللغة الفصيحة وتعميمها على الأمة، وهذا الأمر وإن لم يكن جديدا إلا أنه خطير جدا، لأنه بدأ ينتج من يستجيب لهذه الفكرة، ويكفي أن نستمع لنشرة أخبار باللهجة العامية تقدمها فضائية شائعة ولها من يتابعها مثل فضائية ال (LBC) اللبنانية وغيرها، لنعرف مدى الاستجابة لهذه الدعوات، علما بأن تقديم نشرات الأخبار ظل حتى وقت قريب من المواقف الرسمية التي لا يسمح فيها باستخدام اللهجات المحلية (العامية). ويمكن الحديث أيضا عن **شيوع المصطلحات الأجنبية** واستخدامها بديلا للمصطلحات العربية، الأمر الذي يغيب المصطلح العربي مع أنه موجود، أي لو لم يكن المصطلح أو معناه موجودا لالتمسنا بعض العذر لمن يستخدم المصطلح الأجنبي، ولكن اللغة العربية قادرة بوسائل شتى معروفة على إيجاد مقابل وربما أكثر للمصطلح الأجنبي الواحد.

لهذا كله بات من الضروري الوقوف بتأن ومسؤولية أمام هذه الظواهر التي أصبحت تهدد العربية وأهلها، ووضع آليات عملية للتبادل الثقافي مع اللغات الأخرى ودراستها، وتحقيق التأثر والتأثير دون الذوبان في الثقافات الأخرى، لأن ذلك إن بدأ – وهو حاصل- فسيؤدي إلى كارثة قومية لا تحمد عقباها.

ومن هنا أيضا تنبع أهمية عقد مثل هذه المؤتمرات التي ينبغي أن تعمل على رفد الثقافة العربية بمقومات سليمة للتعامل مع الثقافات الأخرى بوصفها صنوا لها لا تابعا؛ لأن التبعية تورث التخلف. مهما كان شكلها.

يأتي هذا البحث ليتناول جانبا مهما يغفله بعض الدارسين، أو يقللون من أهميته، عند الحديث عن حوار الحضارات والتبادل الثقافي وأداتهما وهي اللغة. ويقف عند

شيوع ظواهر سلبية تنتقص من قيمة اللغة وأهميتها، وتقلل من شأنها، ومنها ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية في العربية بتأثير الترجمة الرديئة، وأصر على وصفها بالرديئة لأنها من الممكن أن تتجاوز الإساءة للغة، وأن تكون ترجمات تضيء جوانب مهمة من حياة الأمة دون الانتقاص من لغتها. ولعل الترجمة الحرفية من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى شيوع تلك الأخطاء. وهنا ننبه إلى أهمية الترجمة في حياة الأمة على أن لا تسيء للغتها، ويتوقف هذا البحث عند طائفة من الأخطاء اللغوية الشائعة في العربية بتأثير الترجمة تحديدا، ويوضح كيف وقع الخطأ في كل منها بشيء من الإيجاز مع ما يلزم من إحالات إلى المصادر والمراجع اللازمة كلما تطلب الأمر ذلك، باللغتين العربية والإنجليزية.

ونقدم لذلك بما نراه من أهمية الترجمة ونتوقف قليلا في محطة تاريخية مهمة، نضجت فيها الترجمة إلى العربية دون أن تمس ثوابتها ودون أن تدعو إلى الانقلاب عليها. وذلك كله بمنهج استقرائي شخصي لم يستغن عن التحليل الوصفي.

وينتهي بدعوة الكتاب جميعا والمشتغلين بالترجمة إلى ضرورة الانتباه وتجنب الوقوع في الأخطاء وخصوصا الشائعة منها. ونضع طائفة منها بين أيدي المهتمين بعدما تمت معالجتها معالجة نعتقد بصحتها. وما الكمال إلا لله وحده.

داعين المولى – عز وجل – أن يتقبل عملنا هذا خالصا لخدمة لغة كتابه الكريم، إنه سميع مجيب الدعاء.

الباحثان

أولا: الترجمة وأهميتها ومحاذيرها

نحتاج في كثير من الأحيان إلى البحث عن علاقة اللفظة العربية مع ما يشتق معها من أصل واحد، لمعرفة علاقة اللفظة مع غيرها، والعلاقة بين دوالها؛ بعضها مع بعض، لذا فإننا لا نفاجأ إذا وجدنا علاقة قوية بين دوال الألفاظ عندما تتقارب في أصولها الصرفية.

فترجم ورجم وترج وترجمان (بفتح التاء وضمها)، بينها كلها علاقة وطيدة، فقد جاء في لسان العرب: "ترجم: الترجمان والترجمان: المفسر للسان. وفي حديث هرَقْلَ: قال لتُرجمانه؛ الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يتَرجِم الكلام أَي ينقله من لغة إلى لغة أُخرى، والجمع التراجِم، والتاء والنون زائدتان، وقد تَرجمه وتَرجم عنه، وتَرجمان هو من المثُل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني: أَما تَرجمان فقد حكيت فيه تُرجمان بضم أَوله، ومثاله فُعلُلان كعتْرفان ودحمسان، وكذلك التاء أَيضاً فيمن فَتَحها أَصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل جعفُر لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز كعنْفُوان وخنْذيان وريهقان، أَلا ترى أَنه ليس في الكلام فُعلُو ولا فعلي ولا فَيعل؟ "وفيه أيضا" أرتج الكلام: أي التبس، والرتاج: هو الباب المغلق، والمراتج: هي الطرق الضيقة "[1] وفي العين:" رجم: الرجم: القتل، وقد ورد في القرآن الرجم القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل، وإنما قيل للقتل رجم لأنهم كانوا إِذا قتلوا رجلاً رموه بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رجم، ومنه رجم الثيبين إِذا زنَيا، وأَصله الرمي بالحجارة. ابن سيده: الرجم الرمي بالحجارة. رجمه يرجمه رجماً، فهو مرجوم ورجِيم.[2] وفي الوسيط: "ترجم الكلام: بينه ووضحه، ونقله من لغة إلى أخرى. وترجم لفلان: ذكر ترجمته. والترجمان: المترجم، وترجم الكلام: بينه ووضحه، وكلام غيره، وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته. الترجمان: المترجم (ج)

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، باب الميم، فصل التاء، مادة ترجم. وباب الجيم فصل الراء، مادة رتج.

[2] الفراهيدي. الخليل بن أحمد: معجم العين، مادة رجم.

تراجم وتراجمة (الترجمة) ترجمة فلان سيرته وحياته (ج) تراجم[3]. وفي الوسيط أيضا: "رجمه: رجما رماه بالحجارة وقتله بها، وفلانا: رماه بالفحش من القول ولعنه وطرده وهجره، وفي التنزيل العزيز: (لئن لم تنته لأرجمنك) وبالظن: رمى به والقبر: وضع عليه الرجام فهو مرجوم ورجيم... والرجم – شرعا-: قتل الزاني رميا بالحجارة. ويقال: قاله رجما بالغيب: ظنا من غير دليل، وصار فلان رجما: لا يوقف على حقيقته، وما يرجم به من حجارة وغيرها (ج) رجوم. والرجم: الحجارة التي توضع على القبو والقبر والبئر والتنور (ج) رجام وأرجام.[4]

وهذا يشير بوضوح إلى أن الترجمة لا خلاف في معناها لا قديما ولا حديثا، كذلك فإنها ظلت معروفة على الدوام عند العرب بهذا المعنى لا غير وهو بيان لغة ما بلغة أخرى، والترجمة هي النسخ والنسخ هو إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه. ومما فات نتبين مع زهير الخويلدي الدلالات الآتية: أن الترجمة لا تكون ممكنة إلا إذا تكلم المترجم لغة أخرى زائدة عن لغته الأم. ثم إن الترجمة التامة النهائية لا وجود لها لأنها إن وجدت فإنها ستقتل النص والقراءة. والترجمة لا تكون نسخة مطابقة لأصل للنص، بل هي تناسب الفكر وقت ظهورها وقد لا تلائمه في وقت آخر. والترجمة ليست تجربة تكرار للأصل بل حركة توليد الفوارق وإظهار المختلف والمباغت. والترجمة ليست ما يضمن حياة النص المترجم وتداوله فحسب بل ما يضمن أيضا حياة اللغة والفكر وتداولهما. فالترجمة ليست أمارة تبعية ونقلا وجمودا بل علامة حركة ونشاط وحياة وإبداع. والترجمة ليست أداة للاستعمار والهيمنة وتمرير أشكال الصراع بل فضاء مثاقفة وحوار وتخاصب وحسن ضيافة لغوية أين يقع الاحتفال بالغريب والأجنبي والمغاير أيما احتفال ويقع تكريمه وتبجيله ويعطى له حق الكلام والوجود

---

[3] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، باب التاء،مادة ترجم.

[4] نفسه، باب الراء، مادة رجم.

والفعل دون أي إقصاء أو تمييز.[5] ومع أن المعاجم لم تشر إلى أن التفسير داخل اللغة الواحدة يعد ترجمة إلا أن بعضهم عده ترجمة على أساس أن الترجمة ليست مجرد نقل رسالة كلامية من لغة إلى أخرى، وإنما يمكن أن تكون تأويل كل مجموع دال داخل الجماعة اللغوية نفسها، يمكن أن نميز أيضا بين: الترجمة الداخلية وهي الشرح والتفسير باستعمال القاموس وتمثل هذه الظاهرة جوهر تفكر اللغة في ذاتها وهي الظاهرة الأساسية التي تعتمد عليها أي لغة لتحقق نموها وتطورها وتعتمد هذه الظاهرة على مبدأ شهير وهو: قول الأمر نفسه بشكل مختلف[6]. وقد قرأنا على الدوام شعرا يذكر هذه الظاهرة مما يدلل على أهميتها في حياتنا العربية قديما وحديثا، يقول المتنبي[7]:

مَغاني الشعبِ طيباً في المغاني   بمنزلة الربيع مـنَ الزمـانِ
ولكن الفـتى العربـي فيـها   غريب الوجه واليد واللسانِ
ملاعـب جِنـة لـو سـارَ فيـها   سليمـان لسـارَ بِتُرجمـــانِ

أما عن بدايات الترجمة فليس من السهل الحديث عن بداية واضحة لها عموما، كذلك الترجمة في العربية، وسيدور اهتمامنا حول الترجمة إلى العربية، التي لا تعرف لها بداية محددة، فقد عرف مترجمون مؤولون في عصر الفراعنة والبابليين، واستمرت الترجمة مع نمو المجتمع وتطوره، ومع ظهور نور الإسلام، إذ اهتم

---

[5] ينظر:الخويلدي. زهير: الترجمة والغيرية: حسن الضيافة اللغوية، منتديات عتيدة، على الموقع الالكتروني: (www.atida.org)

[6] السابق.

[7] البرقوقي. عبد الرحمن: شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج/4، 1986، ص383-384 (وأضاف الشارح: "الترجمان – وهو الذي يفسر كلام غيره بلسانه – بفتح التاء وضمها".وأورد قول نقادة الأسدي:

ومنهل وردته التقـاطـ ـا   لم ألق إذ وردته فراطـ ـا
إلا الحمام الورق والغطاطا   فهن يلغطن به إلغـاطـ ـا
كالترجمان لقي الأنباطا

الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم - بمعرفة تجارب الأمم الأخرى والاستفادة من معارفها، ولأن رسالة الإسلام كانت حديثة وفي طور الارتكاز فقد كان الاهتمام بأمور الدين والتشريع له أولوية، والاهتمام بالترجمة يعد ثانويا، ومع ذلك لم يغفله الرسول، وكذلك فعل الخلفاء الراشدون، فعمر بن الخطاب – رضي الله عنه - أعطى أوامره لترجمة المؤلفات الفارسية في مجال تنظيم الدولة والقوانين والجباية وشؤون الإدارة والمال. ووصولا إلى عصر الحضارة العربية الإسلامية إبان ازدهار العقل العربي الإسلامي في العصر العباسي، فعبد الملك بن مروان الذي حرر الاقتصاد من العملات الأجنبية وصك الدينار العربي، عمل على تنشيط حركة الترجمة ودعمها وتنظيمها لتشمل جميع الأمم والثقافات من لاتين وهنود وأقباط وأحباش، الأمر الذي يجعلنا نعده المؤسس الفعلي للترجمة إلى العربية بوصفها حركة وظاهرة. وقد بلغت الترجمة مجدها في عصر هارون الرشيد والمتوكل والمأمون.

وفي العصر نفسه عرفت أسماء كثيرة من المترجمين أبرزهم: عبد الله بن المقفع، وجيورجيوس جبرائيل بختيشوع ويوحنا بن ماسويه ويوحنا البطريق (مولى المأمون) والحجاج بن مطر الوراق الكوفي وقسطا بن لوقا البعلبكي وعبد المسيح بن ناعمة الحمصي وحنين بن إسحاق وإسحاق بن حنين وثابت بن قرة الحراني وحبيش بن الأعسم ومتّى بن يونس وسنان بن ثابت بن قرة ويحيى بن عدي وابن زراعة وغيرهم. ومن أهم ما ترجم آنذاك: كليلة ودمنة من الفارسية والسند هند وكتب أرسطو وكتب المجسطي والحكم الذهبية لفيتاغوروس وجملة مصنفات أبقراط وجالينوس وكتب السياسة المدنية لأفلاطون وغيرها.

وقد ذهب كثيرون إلى توصيف العلاقة التي قامت بين العربية ولغات أخرى آنذاك، فقالوا إن الفلسفة العربية يمكن أن تقرأ بوصفها ترجمة للفكر اليوناني – مثلا - وإن الفكر اليوناني لم يعد يحيا إلا في الترجمات العربية، وكان للعرب فضل عظيم جدا في تكوين التراث اليوناني؛ الصحيح منه والمنحول، وفي تحقيق النصوص

الصحيحة الباقية لنا من هذا التراث باللغة اليونانية، وفي استرداد شيء من هذا التراث.[8]

وحديثا "ظلت الترجمة في علاقة تبعية مع البنى المختلفة للغات، ومع الوقائع النفسية والمعطيات الاجتماعية والوضعيات الإثنية المتشعبة، ولم تحصل على حق المواطنة الفلسفية بوصفها مشكلا راهنا قائم الذات لابد أن يتدخل الفكر العلمي والفلسفي لحله، إلا عندما نشر كتاب: "Urban اللغة والحقيقة" سنة 1939، وعندما ظهر مقال الترجمة في "Britanica" طبعة 1950"[9]. ومع أن المجال لا يتسع لرصد تفاصيل نشوء حركة الترجمة إلى العربية حديثا إلا أنه لا بد من القول أن بداياتها ارتبطت بوجود الاستعمار الحديث على الأرض العربية، كما عملت الدول الاستعمارية على جعل الدول التي أخضعتها تابعة لها، كما فعلت فرنسا، وقد ارتبطت هذه الفكرة ببعض المذاهب الفكرية ومنها الفرانكفونية فقد حرصت فرنسا على خلق ثقافة فرانكفونية في مستعمراتها تتأثر بالثقافة الفرنسية، وتتبع لها، ويشير د.عز الدين المناصرة إلى أن تحليل طبيعة الفرانكفونية "يحمل التعالي من طرف والدونية من طرف آخر"[10]. والإنجلوسكسونية كذلك وغيرها مما خلق في نفوس العرب مثلا رد فعل معاكس على كل ما جاء به الاستعمار، حتى لو كان هذا الأمر مما يخدم الثقافة العربية وينهض بالتبادل الثقافي وحوار الثقافات.

ومع اختلاف كثير من الظروف والوقائع بدأ الشعور بأهمية التواصل مع الحضارات الأخرى، إلا أن هذا التواصل ظلت تنقصه مقومات لا بد منها، لذا بدأنا نقرأ نتائج

---

[8] ينظر: بدوي .عبد الرحمن: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس.

[9] الخويلدي: الترجمة والغيرية، سابق.

[10] المناصرة.د. عز الدين: المثاقفة والنقد المقارن، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996، ص85.

ضعفنا في تأثير الآخرين علينا وفينا، خصوصا في لغتنا، إذ برزت هذه الظاهرة وأخذت بالاتساع الأمر الذي بات من الضروري الوقوف عنده، والتنبه لأخطاره.

فكيف ينبغي أن تكون الترجمة؟ كتب الملوحي في مقدمته لكتاب "من القصائد الأخيرة" لرسول حمزاتوف حول أسلوب الترجمة ما يلي: "لكل لغة أسلوبها في التعبير، ولا يمكن نقل أسلوب لغة إلى أسلوب لغة، بل المفروض أن تحافظ اللغة في الترجمة على أسلوبها، وأن يقرأ القارئ الترجمة وكأنّها كتبت في الأصل بلغته، وهذا أقصى ما تصل إليه الترجمة.

لا أنكر أن استبدال أسلوب بأسلوب ما يخرج الترجمة عن الأصل ولكنّه في الوقت نفسه يضمن صحة الترجمة وبعدها عن الركاكة.

ولضمان صحة الترجمة يقترح الملوحي أن يلجأ المترجم إلى ترجمة النص الأصلي ترجمة أولى حرفية، بعد ذلك يعمد إلى صياغة الترجمة صياغة أسلوبية[11].

وعليه يجمع جميع من يعمل بالترجمة أو له علاقة بها على أنه ينبغي أن لا تكون الترجمة ميكانيكية، أي عدم قلب الكلمات والجمل من لغة إلى أخرى حرفيا دون مراعاة المعنى المقصود، فعلى سبيل المثال يمكن أن يقال في اللغة الإنجليزية:

That's just what I needed.

والمقصود هنا التعبير عن استياء الشخص من موقف حصل معه بمعنى: (هذا ما كان ينقصني) ولا يجوز هنا ترجمة الجملة ب (هذا ما احتاجه). ويمكن أيضا أن يقال في اللغة الإنجليزية:

What's cooking?

والمقصود بذلك:

---

[11] ينظر:نصر.شاهر أحمد: مقال بعنوان "أهمية الأسلوب وتلافي الأخطاء الشائعة في الترجمة" صيد الفوائد على الموقع:

http://www.saaid.net/Minute/89.htm()

What are you planning secretly?

أي ماذا تخططون بشكل سري؟ والخطأ يكمن في ترجمة النص حرفيا ب (ماذا تطبخون؟).

ثانيا: نماذج من الأخطاء اللغوية الشائعة

فيما يأتي عرض لنماذج من الأخطاء اللغوية التي شاعت بتأثير الترجمة إلى العربية، وتوضيح لكل منها مما ورد عند العرب وفي لغتهم، وتأويل ما لم يرد منها. وهي على النحو الآتي:

*** الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمضاف آخر أو أكثر:**

وذلك لا يجوز في العربية، بل إن الفصل بين المضاف والمضاف إليه عموما لا يجوز إلا في حالات، يقول ابن مالك[12]:

---

[12] الفوزان.عبد الله بن صالح: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج/1، ص63 على الموقع (www.alfuzan.islamlight.net)

ويوضح الشارح الأمر على النحو الآتي: "من أحكام الإضافة أنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه. لأن المتضايفين بمنزلة الكلمة الواحدة ذات الجزأين.

غير أن هناك مواضع أجاز النحاة الفصل فيها بين المضاف والمضاف إليه في سعة الكلام – استناداً إلى ما ورد في القرآن وكلام العرب – وجواز الفصل فيها في الشعر أقوى. وهناك مواضع أخرى يجوز الفصل فيها للضرورة الشعرية.

فيجوز الفصل في النثر في ثلاث مسائل:

الأولى: أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله. والفاصل إما مفعوله أو ظرفه.

المسألة الثانية: أن يكون المضاف وصفاً والمضاف إليه مفعوله الأول والفاصل إما مفعول الثاني أو ظرفه.

المسألة الثالثة: أن يكون الفاصل قَسماً نحو: شر – والله – المجالسِ مجالس الغيبة وقد حكى الكسائي: هذا غلام – والله – زيدٍ.

وأما مواضع الفصل التي تختص بالشعر فمنها:

1- أن يكون الفاصل بين المصاف والمضاف إليه أجنبياً من المضاف. والمراد بالأجنبي معمول غير المضاف

2- الفصل بنعت المضاف. كقول الشاعر:

فَصلَ مضَاف شبه فعلٍ مَا نَصَب   مَفْعولاً أو ظَرفاً أجِز وَلَم يعَب
فـَصلُ يَمينٍ وَاضطـرَاراً وجِدَا   بـِأجنَبِي أو بِـنَـعـت أو ندَا

فقد شاع قولهم في العربية مثلا: "ساحات ومكاتب وقاعات الجامعة" وهذا خطأ، فساحات مضاف والجامعة مضاف إليه، ومكاتب مضاف آخر، وقاعات مضاف آخر أيضا، فصل المضاف الثاني والمضاف الثالث بين المضاف والمضاف إليه، ولا توجد هنا ضرورة من الضرورات التي يمكن أن تسوغ ذلك الاستخدام، ولتجاوز هذا الخطأ فالواجب أن نضيف مضافا واحدا إلى المضاف إليه وأن نضيف المضاف الآخر إلى ضمير يعود على المضاف إليه الأول وتأخيره، فنقول: "ساحات الجامعة ومكاتبها وقاعاتها".

ولم يقتصر الأمر على الأخطاء التي يقع بها غير اللغويين وإنما تجاوز ذلك إلى اللغويين وأساتذة اللغة، وليس له ما يسوغه، فأستاذة في اللغة العربية في جامعة الكويت مثلا تقع في الخطأ نفسه ثلاث مرات في المقالة نفسها، وهي تتحدث عن الأخطاء، عندما تقول[13]: "إن الحاجة ماسة إلى توجيه وترشيد العاملين في إذاعة الكويت المسموعة" وفيها أيضا: "من معدي ومذيعي ومحرري، ومقدمي البرامج" وفيها أيضا: "الدورات التدريبية التي أعدت لتدريب أو رفع مستوى هذه الكوادر" والصحيح أن تقول- على التوالي-: (إن الحاجة ماسة إلى توجيه العاملين وترشيدهم في...- من معدي البرامج ومذيعيها ومحرريها ومقدميها..- ...لتدريب هذه الكوادر أو رفع مستواها..)

نجوت وقد بل المرادي سيفه   من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

3- الفصل بالنداء. كقول بجير بن أبي سلمى لأخيه كعب يحثه على الإسلام:

وفاقُ كعب بجيرٍ منقذ لك من   تعجيل تَهلُكَة والخلد في سقر" ص64 وما بعدها.

[13] السبعان.د.ليلى،:" أخطاء المذيعين" مقال، مجلة الطليعة، الأربعاء، 14 فبراير،2007، ع/1762، على الموقع الالكتروني(www.AL-Talea.htm)

أما في الإنجليزية فذلك جائز، ولعل شيوعه في العربية جاء بتأثير الترجمة، فيقولون:
University yards, offices and halls.
ويقولون أيضا:
Programs operators ,broadcasters ,editors and presenters.
ولا ضير في ذلك، في الإنجليزية.

* **التغليب:** وهو في العربية يعني تقديم المذكر على المؤنث والعاقل على غير العاقل وتغليبهما، ولم يرد غير ذلك لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ولا في الشعر العربي الذي يستشهد به. وقد شاع حديثا قولهم: "سيداتي آنساتي سادتي" في الاجتماعات والاحتفالات وما ماثلها، وفي ذلك تقديم للمؤنث على المذكر وهذا خطأ، ومن الواضح أن هذا جاء بتأثير قولهم في الإنجليزية "ladies first" من باب تقدير المرأة واحترامها، والأولى في العربية أن يقول: "سادتي سيداتي...".
أما في الإنجليزية فيقولون:
Ladies and Gentlemen

* **تأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه:** والضمير في العربية يعود على مذكور سابق، وليس على ما سيذكر لاحقا، فيقولون: "في حديث له عن النظافة أشاد المدير بموظفيه وجهودهم" وهذا خطأ والصواب أن نقول: "أشاد المدير بموظفيه وجهودهم، في حديثه عن النظافة". كذلك فإن الفاعل لا يتقدم على الفعل، وإذا تقدم يصير مبتدأ، يقول ابن مالك[14]:

وَبَعدَ فعلٍ فَاعلٌ فَإن ظَهَر فَهوَ وَإلاّ فَضمِير استَتَر

---

[14] دليل السالك، 262. (ويوضح الشارح ذلك بقوله:" إن الفاعل يتأخر عن رافعه، وهو الفعل أو شبهه كقوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾. ولا يجوز تقديمه عليه، فإن قدم صار مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر. كقوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ ففاعل (يعصم) ضمير مستتر، أو صار فاعلاً لفعل محذوف في نحو قوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾.ص262 .

أما في الإنجليزية فيمكن أن تكون إحدى طرق ترجمة النص المذكور أعلاه في على النحو الآتي:

In his speech about cleanness, the manager appreciated his employees and their efforts.

وفي هذا حفاظ على ترتيب مفردات الجملة الإنجليزية ترتيبا غير مسوغ، فمثلا ترجمة مكتبة الجامعة تعبر في الإنجليزية عن:

University library.
Or
The library of the university.

والقضية هنا متعلقة بنسبة الشيء للعاقل و في هذه الحالة تستخدم في الإنجليزية (‘s) أي (Apostrophe S)

بمعنى s الملكية، فعلى سبيل المثال نقول:

Ahmad's pen.

أما عند نسبة الشيء إلى غير العاقل عموما فنستخدم تعبير: of مثال:

The door of the room.

- **العطف بالواو أو إهمالها:** درج المتحدثون والكتاب على جمع عدد من الأسماء المعطوفة في جملة واحدة دون استخدام حرف العطف (الواو) أو استخدامه قبل المعطوف الأخير، فيقولون: "درست قصة، قصيدة، مسرحية "أو" درست قصة، قصيدة ومسرحية" فيستعيضون عن الواو بالفاصلة. وهذا أسلوب لا يصح في العربية لما فيه من فجاجة وعجمة، حتى لو كان جائزا في غير العربية. والصحيح أن نقول: "درست قصة وقصيدة ومسرحية". وفي المقالة السابقة نفسها وردت العبارة: "قراءة الفقرات الثقافية، نشرات الأخبار، والحوار..." والقول الصحيح هو: (قراءة الفقرات الثقافية، ونشرات الأخبار، والحوار...)

وفي اللغة الإنجليزية يجيزون استخدام الفصلة بدلا من **الواو** عندما تتضمن الجملة ذكر أشياء متعددة، فيقولون:

I read a story, a poem and a play.
Reading cultural programs, newscasts and dialogues.

* **ذكر الفاعل بعد البناء للمجهول:** يبنى الفعل للمجهول في العربية لأسباب معروفة، أهمها عدم معرفة الفاعل، أو لأن الفاعل معروف بوضوح، أو للتحقير، أو للإيجاز، أو لأن الفاعل ليس بذي أهمية، أو لتعظيم الفاعل، أو لمناسبة ما تقدمه[15] لذا ينوب مفعوله عن فاعله، يقول ابن مالك[16]:

ينوب مفعولٌ به عن فاعل فيما له كنيلَ خير نائل

ولهذه الأسباب لا يجوز ذكر الفاعل مطلقا بعد البناء للمجهول. إلا أنهم يقولون: "كُتب النص من قبل محمد" والصحيح أن يقال: "كُتب النص" أو "كتَب محمد النص". وهذا يعبر عنه بالإنجليزية ب (by) ويستخدم المبني للمجهول (Passive voice) في اللغة الإنجليزية في الحالات الآتية:

1- إذا كان الفاعل غير معروف، مثال:

Twenty American soldiers were killed in Iraq.

2- إذا كان اهتمام المتحدث و تركيزه على المفعول أكثر من الفاعل نظرا لعدم أهمية المفعول، مثال:

The food was brought.

3- إذا كان المتحدث لا يرغب في كشف هوية الفاعل، مثال:

I was told that Ali is A criminal.

و يمكن إضافة By في نهاية الجملة إذا أردنا التعريف بالفاعل، مثال:

The cat was killed by Ali.

* **استخدام كلمة (بالنسبة) استخداما خاطئا:** فمعنى النسبة: القرابة، وفي بني فلان: أي منهم.[17] وفي اللسان: "النسب: نَسب القَرابات، وهو واحد الأَنْسابِ. ابن سيده:

---

[15] كل هذه الأغراض موضحة في بحثنا (حنني. د.زاهر: المبني للمجهول في القرآن الكريم – بحث في النحو والدلالة- مجلة جامعة الخليل للبحوث).

[16] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، التحقيق والتعليق والشرح لـ: محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني، مراجعة: محمود أمين النواوي، ج/1، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، 1961، ص285.

[17] الوسيط: باب النون، مادة نسب.

النسبةُ والنسبةُ والنسب: القَرابةُ؛ وقيل: هو في الآباء خاصةً؛ وقيل: النسبةُ مصدر الانْتسابِ؛ والنسبةُ: الاسم. التهذيب: النسب يكون باللآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة، وقد اضطُر الشاعر فأَسكن السين؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يا عمرو، يا ابن الأَكْرمـين نَسبا، قَد نَحب الـمجد عليك نَحبا"[18]

وتستخدم عند بعضهم بعيدا عن هذا المعنى، فيقولون: "كانت المواقف متباينة، فبالنسبة للموقف الفلسطيني..." وهذا استخدام مخالف للعربية، والصحيح أن نقول: "كانت المواقف متباينة، فالموقف الفلسطيني...".

وعند ترجمة جملة من الإنجليزية إلى العربية، مثل:

Concerning **or** regarding the Palestinian point of view

هنا كلمة concerning أو regarding تعني بالعربية فيما يتعلق بالشيء فتتم ترجمتها بالنسبة ل وهذا خطأ أما في الإنجليزية فلا يوجد هذا الفرق.

* **الابتداء بالنكرة من غير مسوغ:** فيقولون "ممنوع التدخين" والعبارة مكتوبة في معظم الأماكن التي نشاهدها في حياتنا، أو عبارة "ممنوع رمي النفايات" وما شابه ذلك. وهذا خطأ ناتج عن الترجمة الحرفية للعبارة "No Smoking" والخطأ فيها عدم جواز الابتداء بنكرة إلا في حالات معروفة، وهذا الموضع ليس منها[19]، والصحيح أن نقول: " التدخين ممنوع ". وفي ذلك يقول ابن مالك[20]:

---

[18] اللسان: باب الباء فصل النون، مادة نسب.

[19] حالات جواز الابتداء بالنكرة هي: -أن تكون موصوفة وصفا لفظيا أو تقديريا أو معنويا -أو أن يتقدم عليها خبرها –أو أن تكون عامة – أو أن تكون في معنى الفعل – أو أن تكون عاملة عمل

وَلاَ يَجوز الابتدَا بِالنكرَه مَا لم تُفد كعنْدَ زَيد نَمرَه

وَهَلْ فَتَى فيكُم فَمَا خل لنَا   وَرَجلٌ مِنَ الكرَامِ عنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ في الخَيرِ خَير وَعَمَلْ بِر يَزين وَلْيقَس مَا لم يقَلْ

وفي الإنجليزية يقولون:
No Entrance
وترجمتها: الدخول ممنوع وليس (ممنوع الدخول)، ويقولون:
No child admission
وترجمتها: دخول الأطفال ممنوع، و(دخول) معرفة لأنها مضاف إلى معرفة، لذا جاز أن تكون مبتدأ.

- **استخدام (لا زال) بدلا من (ما زال):** يترجم بعضهم كلمة (still) التي تفيد الاستمرارية بكلمة "لا زال". فيقولون: "لازالت القناعة عند الناس"، ويقولون: "لازالت الآراء متباعدة". وهذا استعمال خاطئ لكلمة "لا زال"، فهي تفيد الدعاء لا الاستمرار. ويصح أن يقال: "لا زالت الأرض عزيزة بأهلها"، فهو دعاء للأرض بدوام العز بأهلها. أما ما يفيد الاستمرار فهو "ما زال"، كأن نقول: "ما زالت القناعة عند الناس"، و "ما زالت الأرض عزيزة بأهلها". وكثيرا ما يختلط الأمر على من يقومون بالكتابة العربية، فيأخذون بالاستعمال الأول للدلالة على الثاني. عند ترجمة جملة: Ahmad

---

الفعل – أو أن تقع جوابا لسؤال – أو أن تقع بعد لام الابتداء – أو أن تقع بعد (إذا) الفجائية –أو أن تقع في جملة العطف – أو أن تقع في صدر الجملة الحالية. ولمزيد من التفاصيل والشرح انظر (ابن هشام.عبد الله بن يوسف: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط/5،ص60 وما بعدها، 1966م).

[20] الفوزان. عبد الله بن صالح: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج/1 ، ص149.

is still a student. يجب أن يقال: (أحمد ما زال طالبا) ولا نقول: (احمد لا زال طالبا) ولا يوجد في الإنجليزية مثل هذا الاختلاف.

- **استخدام (الكاف) مقابلا ل(as) دائما:** كما في قولهم مما شاع "كمدير" أو "كسؤال" أو "كجواب"، ويقصدون بذلك القول "بوصفه مديرا" أو "بوصفه سؤالا" أو "بوصفه جوابا"، لذا شاع ذلك في الاستخدامات كافة. فلو قلنا: "تصرف الرجل كمدير" والكاف تفيد التشبيه، لصار المعنى "تصرف الرجل تصرفا يشبه تصرفات مدير" وهذا غير قولنا "تصرف الرجل بوصفه مديرا".

As a manager of the company, he decided to dismiss the secretary

وهنا **as** تعني بصفته مديرا فيجب ترجمتها على هذا النحو.

- **ترجمة حرفية لكلمة (لعب):** فيقولون: "لعب دورا مهما في القضية" وربما جاز ذلك لو كان في مباراة كرة قدم مثلا، ولكن في قضية فذلك خطأ، والصحيح أن يقال: "كان دوره مهما" أو جسد دورا مهما، أو شكل أو مارس، وكلها أقرب إلى المعنى المراد لأن اللعب في العربية ضد (الجد) يقول ابن منظور في اللسان: "لعب: اللعب واللعب: ضد الجِد، لَعب يلْعب لَعـباً ولَعباً، ولَعب، وتَلاعب، وتَلَعب مرة بعد أُخرى؛ قال امرؤُ القيس:

تَلَعبَ باعثٌ بذمة خالد،   وأَودى عصام في الخُطوبِ الأوائل

وفي حديث تَميم والجساسة: صادفْنا البحر حين اغْتَلَم، فلَعب بنا الـموج شهراً؛ سمى اضطراب الـموج لَعـباً، لما لم يسر بهم إِلى الوجه الذي أَرادوه. ويقال لكل من عملَ عملاً لا يجدي عليه نَفْعاً: إِنما أَنتَ لاعب. وفي حديث الاستنجاء: إِن الشيطان يلْعب بمقاعد بني آدم أَي انه يحضر أَمكنة الاستنجاء ويرصدها بالأَذَى والفساد، لأَنها مواضع يهجر فيها ذكر اللّه، وتُكْشَف فيها العوراتُ، فأُمر بستْرها والامتناع من

التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول، وكل ذلك من لُعبِ الشيطان"[21].

وهم في الإنجليزية يقولون:

He played a prominent role in the debate

وترجمتها: (كان دوره مهما في النقاش) وليس (**لعب دورا** مهما في النقاش)

- **استخدام بدائل عن المفعول المطلق:** فبعض المترجمين لا يحسنون ترجمة بعض المعاني إلى العربية لأنهم لا يحسنون استخدام المفعول المطلق عندما يكون وجوب استخدامه، أو أفضلية ذلك، ويذهبون إلى الترجمة الحرفية، فيقولون مثلا: "تحدث على نحو واضح" فيستخدمون (على نحوٍ) بدلا من المفعول المطلق للفعل (تحدث) والأولى والأصح أن يقولوا: "تحدث حديثا واضحا"، ويقولون: "ظهر بشكل حسن" والأصح أن يقال: "ظهر ظهورا حسنا"، وهذه متعلقة بالترجمة الحرفية لأن:

His speech was clear.

معناها: تحدث **حديثا واضحا**، وليس: تحدث **على نحو واضح.** ومعنى:

He looked smart.

ظهر ظهورا حسنا، وليس: **ظهر بشكل** حسن.

- **ترجمة كلمة (against) بكلمة (ضد) دائما وهذا غير دقيق،** فعندما يقولون في الإنجليزية: (He struggled against the Israeli occupation.) تترجم (حارب ضد الاحتلال الإسرائيلي) وهذا المعنى الحرفي للجملة الإنجليزية، ومعناه في العربية أنه وقف في جبهة أو فرقة أو جهة أخرى غير المعادية للاحتلال، وهذا مخالف للمعنى المراد، والصحيح أن يقال: "حارب الاحتلال" أو "شن حربا على الاحتلال"، وأمثلتها كثيرة؛ فيترجمون (Children should be vaccinated against flow) (يجب تلقيح الأطفال ضد الرشح) والصحيح أن تترجم: "يجب تلقيح الأطفال من الرشح" ويترجمون

---

21 اللسان، باب الباء، فصل اللام، مادة لعب.

(The occupation court passed a sentence against the Palestinians rebels.)

(أصدرت محكمة الاحتلال حكما ضد مناضلين فلسطينيين) والصحيح: "أصدرت محكمة الاحتلال حكما بحق(أو على) مناضلين فلسطينيين".

- **ترجمة كلمة (cover) بكلمة (يغطي) دائما،** وهذا لا يؤدي المعنى الصحيح في العربية، فيقولون: "غطى مراسلنا الصحفي الأحداث الأخيرة في العراق" ولا تعطي كلمة غطى الدلالة الصحيحة للمعنى المراد، فلا توجد علاقة بين التغطية وبين الأخبار، والصحيح أن يقال: "هذا نقل مباشر للأحداث في العراق مباشرة" ترجمة ل:

This is a live **coverage** of the incidents in Iraq.

وأن يترجم قولهم:

PBC news reporter covered The Israeli massacres in Jenin Camp.

ب: نقل مراسل BBC المذابح الإسرائيلية في مخيم جنين.

فلا يجوز ترجمة كلمة **coverage** في المثال الأول على أنها تغطية و أيضا كلمة **covered** في المثال الثاني على أنها غطى مراسلنا.

- **إهمال الفرق بين الأفعال العربية والإنجليزية من حيث اللزوم والتعدي:** فبعض الأفعال في الإنجليزية متعدية وفي العربية لازمة (أي يلزمها مفعول به)، ومثالها (reach) الذي يعني (وصل)، فيقولون في الإنجليزية:

UN Secretary General reached Palestine today in the morning.

ويترجمونها في العربية: "وصل فلسطين الأمين العام للأمم المتحدة صباح هذا اليوم" والصحيح القول: "وصل الأمين العام للأمم المتحدة إلى فلسطين صباح هذا اليوم".

لأن وصل فعل لازم لا يحتاج إلى مفعول به وإنما يحتاج إلى حرف جر. بما أن الفعل **reach** بمعنى وصل لا يأخذ حرف جر فتتم ترجمته بالخطأ كما في الجملة السابقة: **وصل فلسطين** بدلا من **وصل إلى فلسطين.**

*** ترجمة (via) بكلمة (عبر):** فيقولون: "عبر أجهزة الاتصال" والصحيح أن يقال: "بأجهزة الاتصال"، أو "بواسطة الاتصال"، لأن عبر تعني: "العبر، وهو جانب النهر، وعبر الوادي وعبره: شاطئه وناحيته؛ قال النابغة الذبياني يمدح النعمان:

وما الفُراتُ إِذا جاشَت غَواربِه، ترمي أَواذيه العبرين بالزبد

ويقال: فلان في ذلك العبر أَي في ذلك الجانب. وعبرت النهر والطريق أَعبره عبراً وعبوراً إِذا قطعته من هذا العبر إِلى ذلك العبر"[22] وهذا يوضح عدم وجود علاقة بين المعنى المراد ودلالة الكلمة.

I traveled to Egypt via Rafah.

*** ترجمة (according) بكلمة (طبقا) دائما:** ويقصدون (وفقا أو وفاقا أو مطابقة) فهم يقولون: "طبقا لوكالات الأنباء، تم الاتفاق بين...." والصحيح أن يقال: "وفق وكالات...." ويمكن التعبير عن المعنى نفسه بأساليب متعددة مثل: "ذكرت وكالات الأنباء أن اتفاقا تم بين..." وفي اللسان: "طابقَه مطابقةً وطباقاً. وتَطابقَ الشيئَان: تساويا. والمطابقةُ: الموافَقة. والتطابق: الاتفاق. وطابقْتُ بين الشيئين إِذا جعلتهما على حذْو واحد وأَلزقتهما. وهذا الشيء وفْقُ هذا ووِفاقُه وطِباقُه وطابقُه وطبقُه وطَبِيقُه ومطْبِقُه وقالَبه وقالِبه بمعنى واحد. ومنه قولهم: وافَقَ شَن طَبَقَه. وطابقَ بين قميصين. لَبِس أَحدهما على الآخر. والسمواتُ الطباقُ: سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضاً أَي بعضها فوق بعض"[23].

According to the news agencies.

هنا يجب ترجمة كلمة **According** على أنها **وفق** و ليس **طبقا**

أما في الإنجليزية فلا يوجد لبس في المعنى.*** ترجمة (cancel) بكلمة (لاغيا):** ففي قولهم: "عد الطرفان الاتفاق لاغيا" خطأ في استخدام كلمة لاغي التي هي اسم فاعل من الفعل لغا، يلغو، أي كثر كلامه، فيصبح معنى (لاغي) كثير الكلام. وليس هذا هو

---

[22] اللسان، باب الراء فصل العين، مادة عبر.

[23] اللسان: باب القاف فصل الطاء، مادة طبق.

المقصود بالعبارة، والصحيح أن يقال: "عد الطرفان الاتفاق ملغيا" و(ملغي) هي اسم الفاعل من الفعل لغى يلغي، أي أبطل أمرا سابقا، وهذا هو المقصود. والتنبيه له بسبب كثرة شيوعه دون الانتباه إلى الخطأ الذي وقع فيه.

The accord is considered cancelled

اعتبر الاتفاق **ملغيا** وليس اعتبر الاتفاق **لاغيا* الخلط بين حرفي الجر (إلى) و(اللام) عند ترجمة (to):** ففي العربية لكل حرف من حروف الجر معنى خاص، ولو كانت معانيها متطابقة لما احتجناها كلها، فمن أشهر معاني حرف الجر (إلى) انتهاء الغاية المكانية، ومنه قوله تعالى: "**مِنَ المَسجِدِ الحَرَامِ إلى المَسجِدِ الأقصَى**"[24] والزمانية ومنه قوله تعالى: "**ثُم أتموا الصيَامَ إلى الليل**"[25]، والمراد بانتهاء الغاية: أن المعنى قبلها ينقطع وينتهي بوصوله إلى المجرور بعدها.

وأما "اللام": فهو حرف جر يكون أصلياً وقد يكون زائداً وله معان كثيرة منها:

- انتهاء الغاية: فتكون مثل (إلى). وهذا المعنى قليل ومنه قوله تعالى: "**كلٌّ يَجري لأجلٍ مسمى**".
- الملك: وتقع – غالباً – بين ذاتين الثانية منهما تملك. وهذا هو أكثر معانيها نحو: الكتاب لخالد، قال تعالى: "**للهِ ملك السموات والأرض**".
- شبه الملك. ويعبر عنه بالاختصاص. وهو أن يكون مدخول اللام لا يملك نحو: الباب للدار.
- التعدية إلى المفعول به: فيكون ما بعدها في حكم المفعول به معنىً وإن كان مجروراً نحو. ما أحب طالب العلم للطباعة الجيدة من الكتب.
- التعليل: إذا كان ما بعدها علة لما قبلها نحو: طلب العلم ضروري لرفع الجهل.

وهذه المعاني الخمسة ذكرها ابن مالك – رحمه الله -. "[26] وفي المعنى الأول ما

---

[24] الإسراء، آية: 1.

[25] البقرة، آية: 187.

[26] الفوزان، دليل السالك، سابق ، ص10.

يوهم بتشابه معنى اللام وإلى، لكنه وضح ذلك بقوله (وهذا المعنى قليل) وضرب له مثلا الآية.

أما الذين يتوهمون فيخلطون بين المعنيين، فيقولون مثلا: "سلمت الكتاب إلى الطالب" وهذا غير صحيح، وصوابه القول: "سلمت الكتاب للطالب" لأن الكتاب سيوضع تحت تصرفه، وكأنه ملك له، ولم يكن الغرض سفر الملف من مكان إلى آخر. ويقولون أيضا: "سافرت للأردن" وهذا غير صحيح وصوابه أن يقال: "سافرت إلى الأردن" لأن (إلى) هنا تحدد انتهاء الغاية المكانية.

I gave the book to the student.

أعطيت الكتاب للطالب، وليس: أعطيت الكتاب إلى الطالب

*** الإصرار على ترجمة المصطلح الإنجليزي بكلمة واحدة في العربية:** حتى لو لم تكن تلك الكلمة قد أعطت المعنى المراد بدقة مثل المصطلح (privatization) إذ وضعت له ترجمات كثيرة مثل (الخصخصة) و(التخصيص) و(التخصصية) وهذه ترجمات غير دقيقة، ذلك أن اللغة الإنجليزية تميل دائما لاستخدام الزوائد واللواحق (في بداية الكلمة أو في نهايتها) (affixes) حتى تتم مواءمة استخدامها في موقعها من الجملة. ولذلك فهي تعتبر أكثر من كلمة واحدة، وإن بدت في ظاهرها كلمة واحدة، ومن هنا فلا داعي للإصرار على ترجمتها بكلمة واحدة مرادفة في اللغة العربية. ويمكن ترجمتها ب (التحول للقطاع الخاص) كما يمكن أن نترجم كلمة (Islamization) ب (تطبيق الشريعة الإسلامية)،

(Globalization) تترجم هذه الكلمة ب: عولمة

والصحيح أنها: عصر العولمة

والزوائد في اللغة الإنجليزية هي دخول مجموعة من الأحرف إما في بداية الكلمة وتسمى **prefixes** أو نهايتها وتسمى **suffixes** وكلاهما يؤثر على الكلمة بحيث انه يعطيها المعنى المناقض أو يغير إعرابها أو الاثنين معا.

مثال[27]:

correct صحيح **in**correct غير صحيح **prefix**

فعل بمعنى يستعمل use use**fu**l صفة وتعني مفيد **suffix**

*** خلط في بعض المفاهيم:** فالغرب يريدون ترويج مصطلحات وشيوعها عند الترجمة، الأمر الذي لا يتنبه له كثير من المترجمين، فالغرب يقولون عند وصف الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين: (Israel and the Palestinians) وهذا معناه (إسرائيل والفلسطينيون) أي يريدون أن يستقر في ذهن القارئ أن إسرائيل هي دولة لها كيان قائم، وأما الفلسطينيون فهم أفراد بلا دولة. ولذا فإن علينا حين نترجم أن نتنبه لمثل هذا فنقول: "الفلسطينيون والإسرائيليون" أو أن نقول: "فلسطين وإسرائيل" إذا كنا نعترف بما يسمى "دولة إسرائيل"[28].

وفي الإنجليزية يجب القول:

The Israelis and the Palestinians

أو Israel and Palestine

وليس Israel and the Palestinians

---

[27] ينظر لمزيد من التفاصيل،

Geoffrey Leech& Jan Svartvik:A Communicative Grammar of English, Longman House , 1975

Wren&Martin: High School English Grammar & Composition ,S.Chand&Co.LTD,1990

[28] وردت بعض هذه الأخطاء في مقال ل (محمد حسن يوسف – بعنوان "أخطاء شائعة في الترجمة العربية" وقد تحدث عنها حديثا مختلفا عما قلناه في كثير منه.

خاتمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي اصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فقد عكف الباحثان على إنجاز هذا البحث في مدة قياسية، لذا فالنماذج التي يمكن عرضها كثيرة اكتفيا بعرض عشرين منها، وهي تدال بوضوح على وجود هذه الظاهرة، وضرورة معالجتها.

بدأ البحث بعرض مفهوم الترجمة في اللغة والاصطلاح، وأراد أن يبين أن مفهوم الترجمة ليس جامدا وإنما ظهر مع عدد المشتغلين فيه اختلاف في طبيعة الترجمة، إذ هي في النهاية محصلة لإبداع المترجم وقدرته على صياغة الأفكار والمضامين والمعاني التي يستقيها من النص الأصل، ومع ذلك فلا بد من وضع آليات لكيفية العمل في الترجمة، حتى لا تتحول إلى ترجمة حرفية تجانب معاني الأصل.

ثم عرض البحث صفحات من تاريخ الترجمة عند العرب وبين أن العمل في الترجمة ليس ضعفا، وإنما قد يعكس حالة من التطور في التعامل مع ثقافات الأمم الأخرى وحضارتها، على ألا يكون ذلك على حساب اللغة الأم، وأن يكون في إطار التأثر والتأثير، فاللغة التي تأخذ وتعطي لغة قادرة على الحياة. وبين أن العرب عندما كانوا أقوياء حضاريا كانت لغتهم قوية انعكاسا لواقعهم، وعندما أصبحوا ضعفاء انعكس ذلك أيضا في لغتهم. مما يعني أن اللغة الحية مهما كانت قوتها وقدرتها على الحياة تظل انعكاسا لحال أصحابها.

وأراد أيضا هذا البحث أن يقول أنه لا بد من وضع تصور عام للحفاظ على اللغة العربية من التحول بفعل تأثير اللغات الأخرى.

ثم عرض عشرين مثالا من الأخطاء اللغوية التي شاعت في العربية بتأثير الترجمة الرديئة، وبين كيف ينبغي أن تكون صحيحة، مع ما يوضح صحتها في الأصل

اللغوي، ووضح بعض الاختلافات في اللغتين العربية والإنجليزية في كيفية تعبيرهما عن المعاني المتشابهة.

وكان ذلك كله بمنهج استقرائي شخصي استفاد من المنهج الوصفي التحليلي في المواضع التي تفيد البحث، ولم يلتزم منهجا بعينه.

وظل رضى الله –تعالى- هدفا نرجو الوصول إليه، من خلال خدمة لغة كتابه الكريم، فإن قصرنا فذلك منا وإن وفقنا فمن الله، راجين أن يرضى عنا، إنه سميع مجيب الدعاء.